

# 60 شرح منظومة في السير إلى الله والدار الآخرة

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم آ قبل الدخول في درسنا الجديد مر معنا في الاصول والكليات المتعلقة بالتفسير قول الله تعالى يجادلونك في الحق بعد ما تبين هذه الاية آ من ينظر الى السياق الذي وردت فيه وهي في قصة بدر فيما يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم وان المجادلة هنا يجادلونك في الحق بعد ما تبين اي الصحابة على قول في معنى الاية يجادلونك في الحق الذي هو القتال لانهم خرجوا الى غير قريش فاصبحت معركة فكانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم تخوفا من هذا من هذا القتال الذي ما استعدوا له الاستعداد التام وفي قول للمفسرين ان المراد بقوله تعالى يجادلونك في الحق ما بعد ما تبين اي الكفار هذه طريقتهم آ لعلنا ان شاء الله في مطلع الدرس القادم نقف على كلام بعض المفسرين حول هذه الاية ونقف على القولين في معنى الاية ولعل ذلك يكون اه في درسنا القادم ان شاء الله ونأتي بكتاب من كتب التفسير لنقف على كلام اهل العلم في في هذه الاية هذا تنبيهه وتبنيه اخره بالنسبة للاخوات اللاتي يحضرن الدرس ومعهن الاطفال جميع الاخوة هنا يرجون التكرم بالاهتمام بالاطفال ولزوم الهدوء حتى لا يتم التشويش والضوضاء مما يفوت الفائدة على الاخوات في قسم النساء وعلى ايضا الاخوة هنا فلنا رجاء من الاخوات ان تهتم كل واحدة بطفلها لا تصدر اصوات ولا يخطر ازعاج واسأل الله عز وجل ان يقر عين كل واحدة منهن بصلاح تبنيها واو بنتها وان ينشئهم على الصلاح والتقوى والهداية بمنه وكرمه وايضا اشكر الاخوات على الاستجابة لهذا الطلب واسأل الله عز وجل ان يبارك في الجميع بمنه وكرمه ونبدأ الان بعون الله في درسنا بسم الله الرحمن الرحيم مم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نقرأ اه عند الموضوع الذي وقفنا عليه من منظومة السير الى الله والدار الآخرة وتعليقات الشيخ ابن سعدي رحمة الله عليه على هذه المنظومة النافعة المباركة وسبق ان اوصيت الاخوة بوصية واؤكد عليها الان وهي اهمية حفظ هذه الايات وآ التنافس في في حفظها حتى تتم الفائدة باذن الله. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ رحمه الله تعالى كبر النفوس على المكاره كلها شوقا الى ما فيه من احسان الصبر وهو حبس النفس على ما يكره الانسان اذا كان فيه رضا الرحمن والصبر ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله حتى يؤديها وصبر عن معاصي الله حتى يتركها وصبر على اقدار الله المؤلمة. فلا يتعسفها فلا يتسففها فاذا كسلت نفسه عن طاعة الله حثها عليها لحظة هنا يعني كتب فلا يتسففها في الاصل فلا يتسنها هذا في الاصل وقد يكون المعنى ما مثل ما جاء في قوله انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنن اي لا يغير فيها ولا يبدل فهذا هو الاصل الذي في الكتاب وقد يكون هذا هو المعنى المراد فلا يتسنها والله تعالى اعلم بالصواب قال فاذا كسلت نفسه عن طاعة الله حثها عليها والزمها ورغبها اياها بثوابها وان اشتدت دواعي نفسه الى معصية الله عنها. وحذرنا وبالها وعاقبة فعالها فالصبر محتاج اليه في كل الامور هذا البيت وتعليق الناظم عليه رحمه الله فيه الكلام على منزلة عظيمة من منازل السائرين الى الله وهي منزلة الصبر وهذه المنزلة يحتاج اليها المسلم في كل احواله يحتاج اليها في الطاعات ويحتاج اليها في ترك النواهي والخطيئات ويحتاج اليها المصائب والمؤلمات والصبر في اللغة الحبس واليمنع يقال قتل فلان صبورا اي حبس حتى مات فالصبر هو الحبس واليمنع هذا معنى الصبر لغته وفي الشرع هو حبس النفس حبس النفس حبسها على فعل اه ما يرضي الله وعلى ترك اه نواهيه وعلى عدم الاعتراض على اقداره جل وعلا ولهذا قال العلماء الصبر ثلاثة انواع صبر على الطاعات وصبر عن المعاصي وصبر على اقدار الله المؤلمة فكل واحد من هذه الثلاث يحتاج الى صبر

الطاعة تحتاج الى صبر ان تحبس نفسك وتجاهد نفسك على فعل الطاعة والمواظبة عليها والمعصية يحتاج الانسان الى صبر صبر عن فعلها والوقوع فيها ومجاهدة النفس على البعد عنها والاقدار المؤلمة ايضا تحتاج الى صبر يصبر الانسان لا يجزع لا يتسخط. ولهذا قال العلماء في تعريف الصبر على الاقدار المؤلمة هو حبس النفس عن الجزع واللسان عن التسخط واليد عن لطم الخدود وشق الجيوب فهذا هو فيما يتعلق بالصبر على الاقدار. حبس النفس عن الجزاء اقصى الناس من الجزاء يعني لا تجزع نفس الانسان في علم في قرارة نفسه ان ما اصابه من عند الله فيرضى ويسلم قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال بعض السلف هو المؤمن تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم وحبس اللسان عن التسخط بعض الناس اذا اصاب بمصيبة ينطلق لسانه بالتسخط والتشكي والتبرم والاعتراض على الله جل وعلا فهذا ينافي الصبر والواجب على الانسان ان يحبس لسانه عندما تصيبه مصيبة من ان يقول ما لا يرضي الله كما قال عليه الصلاة والسلام عندما اصاب بفقد ابراهيم قال العين تدمع والقلب يخشع ولا اكملوا نقول الا ولا نقول الا ما يرضي الرب. فالانسان يحتاج عند المصيبة ان يحبس لسانه. بحيث لا يقول شيئا الا لا شيئا يرضي الله سبحانه وتعالى وايضا حبس اليد منعها من لطم الخد وسقف الجيب وقطع الشعر والدعاء بدعوى الجاهلية واهل الجاهل والضلال عندما تصيبهم مصيبة او تحل بهم رزية يبادر بعضهم ولا سيما في النساء تبادر الواحدة الى شق جيبها او تمزيق شعرها او لطم خدها ولطم الخد متفشي في المصائب عند من غلب عليهم الجهل حتى ان بعض النساء اول ما تبادر اليه عند بلوغ مصيبة اليها تلطم خدها. اول فعل قبل ان تفعل اي شيء اذا بلغها مصيبة تتعلق بها او بغيرها تصفع خدها بيدها وهذه الصفة جاهلية هذه الصفة جاهلية ومن اعمال الجاهلية وليست من الاسلام الاسلام عند المصيبة فيه صبر صبر يتعلق بالقلب وصبر يتعلق باللسان وصبر يتعلق بالجوارح فالمسلم في المصيبة صاده لسانه يأتية طمأنينة وفيه رضا وفيه عدم تسخط يعلم ان ما اصابه من عند الله فلا يجزع ولا يتسخط وقلبه يطمئن. ولهذا قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وانظروا رعاكم الله هذه الكلمة الجميلة المباركة التي يشرع ان تقال عند المصيبة وكثير منا اذا اصابته مصيبة يقول انا لله وانا اليه راجعون لكن ما يدري ما هي هذه الكلمة نعم هو يعرف انها كلمة تقال في هذا المقام لكن ما هي ما معناها ما الحكمة فيها ما يدري ولهذا اثر هذا الذكر على قائله يكون ضعيف بينما اذا فهم المعنى وعقل المراد قويا اثر هذا الذكر عليه وكلمة انا لله وانا اليه راجعون تتكون من جملتين الجملة الاولى انا لله. ما معنى انا لله؟ نحن يعني يعني نحن لله عبيد له هو خلقنا هو الذي اوجدنا من العدم. هو الذي يتصرف فينا كيف يشاء ويقضي فينا بما يريد نحن في مملكته وتحت تدبيره وبامرته انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لله ما اخذ لوله ما قال انا لله نحن لله فلما تقول هذه الكلمة انا لله عند المصيبة وتستحضر معناها يطمئن قلبك. لانك انت ومن عندك ومن فقدته كل ذلك لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل شيء عنده بقدر مسمى فهذه الكلمة او الجملة الاولى. الجملة الثانية وانا اليه راجعون. اي مرجعنا ومآلنا ومصيرنا الى الله. من فقدنا من حبيب وعزيز حزنا لفقده هو مرجعه لله ونحن ايضا سنلحقه كما في الدعاء لاهل القبور انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون فكلنا الى الله راجع مرة لقي الحسن البصري رحمه الله رجلا وكان هذا الرجل عنده شيء من التفریط وكان سنه جاوز الستين سنة فقال له الحسن تم انك في طريق الى الله وقد اوشكت ان تصل الى نهايته فاذا اوشكت ان تصل الى نهايته فالرجل لما سمع هذه الكلمة قال انا لله وانا اليه راجعون قال له الحسن او تعرف تفسيره؟ يعني هذا الكلام تعرف معناه انا لله وانا اليه راجعون. تعرف معناه او تعرف تفسيره قال الرجل وما تفسيره؟ يعني مثله مثل كثير من الناس الذين يقولون هذه الكلمة ولا يدرون ما هي او ما معناها قال تفسيرها انا لله اي انا لله انت وانا اليه راجعون اي انا لله راجع فاذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع فاعلم انه سائلك واذا علمت انه سائلك فاعد للمسألة جوابا الرجل الان فهم الكلمة وفهم معناها وادرك خطأه وتقديره فانتبه فقال سائلا للحسن ما الحيلة يعني انا انسان مقصر وما انتبهت فما الحيلة قال الحيلة يسيرة قال وما هي قال احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى. فان اسأت فيما بقي اخذت بما بقي وبما مضى لكن احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى وهذه نسميها بعض السلف الغنيمة الباردة. يقولون اندرون ما الغنيمة الباردة؟ احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى وانت لا تدري كم بقي من عمرك

قد يكون بقي من عمرك ساعة واحدة تحسن فيها وتتوب الى الله جل وعلا توبة صادقة يغفر لك الله ما قد مضى وهذا فضل الله عز وجل واسع المغفرة عظيم المن جميل الاحسان القائل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم ولهذا ينبغي على العبد ان يتعرض لرحمة الله وان يطلب مغفرة الله وان يتوب الى الله جل وعلا التوبة صادقة احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى الشاهد ان الصبر منه صبر على الاقدار وعرفنا معناه وفي فضله يقول الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون قوله وبشر الصابرين اسمحوا لي اختبر متابعتكم متابعتكم في اصول التفسير وبشر الصابرين مر معنا قاعدة مفيدة في هذا الباب ما هي بس حذف المتعلق قال ابشر الصابرين هل ذكر باي شيء ما ذكر بشرهم بالجنة بشرهم بالراحة في الدنيا بشرهم بكل نعيم بشرهم بالسلامة من الشرور كل هذه تدخل اذا حذف حذف المتعلق يفيد الايش التعميم قال ابشر الصابرين بماذا؟ لم يذكر. لاجل ايش للتعميم لم يذكر للتعميم فهنا بشارة اطلقت لعظم شأنها وكبر مقامها وبشر الصابرين ايضا الصابرين لم يذكر المتعلق نفس القاعدة الصابرين عن ماذا؟ وعلى ماذا؟ ليعم انواع الصبر الثلاثة. الصابرين على طاعة الله الصابرين عن معاصي الله الصابرين على اقدار الله ولكن بقية السياق يدلنا على اه ما يتعلق بالصبر على المصاب. قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وعرفنا ان الصبر منه صبر على الطاعة. ومنه صبر عن المعصية الطاعة تحتاج منك الى صبر بمعنى ان تجاهد نفسك وتلزم نفسك بالمحافظة عليها والمعصية كذلك تحتاج الى مجاهدة. وصبر لئلا يقع الانسان فيها وعندما تنظر آيات القرآن الكريم وقد علمت ان الصبر انواع فان بعض الايات يكون الحديث فيها عن صبر الذي هو الصبر عن على اقدار الله وبعضها يكون متناولاً للصبر بانواعه الصبر بانواعه. مثلا قول الله تعالى فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا هذه الاية تتناول انواع الصبر الثلاثة الصبر على طاعة الله والصبر عن معاصي الله والصبر على اقدار الله لان حكم الله قال فاصبر لحكم ربك حكم الله قد يكون المراد به الحكم الشرعي الديني وهو فعل الاوامر وترك النواهي وقد يكون وقد يكون المراد به الحكم الكوني القدري فيكون المراد اصبر لحكم ربك اي اقداره فقول فصل لحكم ربك يتناول أنواع الصبر الثلاثة الصبر على طاعة الله والصبر عن معاصي الله والصبر على اقدار الله ثمان الشيخ رحمه الله لما حث على الصبر بين فضله وثمرته قال في وصفه للسائلين الى الله قال صبروا النفوس طبر النفوس على المكاره كلها على المكاره كلها آآ اي على ما تكرهه نفوسهم وتاباه وتمنع منه وتحاول التفلت منه او التبرم او التضجر يحبسون نفوسهم عن ذلك كله صبروا النفوس على المكاره كلها لماذا؟ شوقا الى ما فيه من احسان. شوقا الى ما فيه من احسان. هنا الشيخ رحمه الله يلفت الى لفظة جميلة جدا في باب الصبر ليتنا نتأملها وسيوضحها في التعليق يقول شوقا الى ما فيه من احسان ما هي اللفظة؟ يقول اذا كانه يقول لك اذا اردت لنفسك مزيدا في الصبر وتمكنا منه فطالع اثاره عليك وثمراته على الصابرين فهؤلاء صبروا النفوس على المكاره كلها لاجل ماذا شوقا قد علموا قبل ذلك ان الصبر فيه عواقب حسنة ونهايات جميلة ومآلات طيبة فاشتاقوا الى هذه النتائج والثمرات انت وانت في مصيبة تصيبك تستحذر قول الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم بهم ورحمة واولئك هم المهتدون. اذا عقلت هذا يقوى في قلبك الصبر شوقا الى ماذا بشوقا الى هذا الاحسان اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. تريد ان تكون من هؤلاء. لكن ان ذهب عن ذنوبك هذا المعنى يضعف ركن اذا الذي يقوى الصبر وينميه معرفة معرفة العبد باثار الصبر وفوائد الصبر وثمار الصبر على الصابرين اذا استحضرتها وقت المصيبة اذا استحضرتها وقت المصيبة قوي الصبر عندك ولهذا قال شوقا الى ما فيه من احسان. اعيد السؤال مرة ثانية ليفهم المقصود الشوق الى ما في الصبر الشوق الى ما في الصبر من احسان متى يوجد الشوق الى ما في الصبر من احسان متى يوجد اذا علمت بثمار الصبر وفوائده فاذا علمت ولهذا العلم قبل القول والعمل فالعلم اثاره على العبد مباركا ونتائجه على حياته حميدة والجهل آآ يجر يجر الانسان الى التواني والكسل والفتور والتقصير في العبادة ولكننا من جهلنا قل ذكرنا كما قل منا لاله التعبد مر معنا كلام الشيخ رحمه الله فعدم العلم عدم العلم بالاثار وعدم العلم بالثمار وعدم العلم بالمصائب ثواب قادرين على المصائب هذا يجعل الانسان يقل صبره ولهذا يشرع تسليية المصابين ومن نوع تسمية المصاب ان تذكرهم بفوائد الصبر

ان تذكره بفوائد الصبر وثماره تقرأ عليه هذه الآية وبشر الصابرين حتى يستحضر هذه الاثار فيشتاق الى هذه الثمار قال رحمه الله الصبر وهو حبس النفس على ما يكره الانسان اذا كان فيه رضا الرحمن على ما يكره الانسان اذا كان فيه رضا الرحمن ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام اسباغ الوضوء على المكاره يعني الانسان في البرد الشديد قد يقع في نفسه كراهية لابلاغ الماء واسباغ الوضوء لشدة البرد فلكن يصبر الانسان على الطاعة ويصبر على المعصية ويصبر على اقدار الله المؤلمة حتى يظفر بثواب الصابرين ولما تطالع قصص الانبياء في الصبر تجد النموذج الامثل والنهج الاكمل في الصبر انظر قصة يوسف عليه السلام وما ذكره الله عز وجل عنه عليه السلام من صبره على الطاعة وصبره عن المعصية وصبره على اقدار الله المؤلمة ثم ماذا كانت النتيجة قال الله تعالى فيما ذكره عن يوسف عليه السلام ان انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين واجه يوسف عليه السلام انواع الامور وصبر صبر على الطاعة وصبر عن المعصية انظر صبره العجيب عن المعصية وقد ذكر الله قصته عندما همت به امرأة العزيز قال الله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وقالت لك تجملت وتعطرت وتزينت ودعته الى نفسها وقد ذكر اهل العلم ان يوسف عليه السلام اجتمع في موقفه ذلك دواعي كثيرة لهذا الامر الذي دعته اليه دواعي كثيرة جدا اولاً شاب في مقتبل شبابه وفي قوة نشاطه والامر الثاني كان قد اعطي شطر الحسن كان في غاية الجمال والحسن والامر الثالث كان في غريباً ليس في بلده وليس بين اهله ولا بين عشيرته وعادة الغريب يصدر منه ما لا يصدر من ابن البلد ولهذا يقولون في المثل المعروف يا غريب كن قديم لان الغريب دائماً في الغالب يعني يحس انه ما احد يعرفه ولا احد فتخف عند بعض الاداب فكان غريباً الامر الرابع ان امرأة العزيز كانت من احسن النساء واجملهن الامر الخامس انها تجملت وتعطرت وتزينت ولبست احسن زيتها وكانت آآ صاحبة آآ مال الامر الخامس او السادس ان انه يترتب على موافقته لها امور دنيوية كثيرة مثل رئاسة او منصب او جاه او كذا اذا طوعها لانها بيدها امور وامور والامر السابع انها غلقت الابواب. ابواب مغلقة وليس عندهم احد من الناس يطلع عليهم وليس بابا واحد قد اغلق عدة ابواب غلقت الابواب والامر الثامن انها طلبت هي منه وعرضت نفسها عليه. ودعته وراودته وكررت عليه في الطلب والامر التاسع انها شددت عليه في الامر والحت عليه بقوة وهددته وقالت يعني قالت له انها تتهمه بهذا الامر كل هذه المغريات وغيرها مما لا اذكره لم يبالي بشيء منه وولى هاربا يبحث عن الباب فمسكت قميصه من الخلف حتى انقطع قميصه من الخلق وهو هارب فقدت قميصه من دبر ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واستبق الباب واستبق الباب. كل هذه المغريات وماذا؟ واستبق الباب. يجري قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم. قلبت عليه الارض قال هي راودتني عن نفسه وشهد شاهد من اهله ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت من الصادقين. فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم. يلصق واعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين ليس لم يقف الامر في هذا الباب عند هذا الحد بل لم تزل هذه المرأة مصرة على ان يرتكب معها هذا الامر لم تزل مصرة على ذلك مهددة ليوسف وهو معرض هذا عن هذا الامر تمام الاعراب انظر هذا الصبر العجيب انظر هذا الصبر العجيب عن معصية الله النساء في المدينة بلغهن الخبر ووصلت اليهن القصة قصة المراودة فبدأ النساء يتحدثن عن امرأة العزيز وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لراها في ضلال مبين. بدأ النساء يتكلمن عنها ويذممنها في المجالس ويصفنها بالضلال البين وبلغها خبر اللغو والكلام الذي عنها في مجالس النساء ترتبت للنساء مكيدة دعت وجهاء الوجيهاات من النساء في بيتها دعت النساء في بيتها وجمعتهن في مجلس واسع وجمعت فيه عددا كبيرا من النساء وجعلت لكل واحدة منهن متكئا حتى تكون جلستها مرتاحة واعطت كل واحدة منهن سكين في يدها سكين حادة في يدها. واعطت كل واحدة منهن شيء تقطع به آآ اما خيار او شيء من ذلك من المطعومات بحيث كل واحدة معها سكين ومعها شيء تقطع به آآ ما بيدها والسكين حادة فلما اصبحت كل واحدة منهن بيدها السكين وممسك لها تقطع ما بيدها في هذه الحالة دعت يوسف قالت اخرج عليهم قد اوتي شطر الحسن غاية الجمال. فلما رأينا اكبرنا وقطعن ايديهن

كل واحد من هنا قطعت يدها بالسكين من من الجمال الذي اوتيه قطعن ايديهم وقلنا حاشا لله ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم  
فاعلنتها المرأة صريحة امام النساء  
قبل قليل عرفتم ان النساء يقلن انها لفي ضلال مبين اعلنت اعلنتها صريحة قالت فذلكن الذي لم تنني فيه هذا اللي تلوموني فيه  
وانني راودت على الناس هذا هو. انظروا ماذا صنعت كل واحدة منكن بيدها  
ولهذا جاء الامر بغض البصر للنساء وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن من تطلق من النساء لبصرها العنان قد تفتن وهذا يحصل  
كثير. وايضا امر الرجال بغض البصر. وقل للمؤمنين يغضوا وقل للمؤمنين  
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم فالبصر بريد فلما رأينا اكبرنه وقطعن ايديهن وقلنا حاشا لله ما  
هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لم تنني فيه  
ثم اعلنتها صريحة ولئن لم يفعل ما امره ها؟ ولقد راودته عن نفسه فاستعصم يعني امتنع علنتها صريحة ولئن لم يفعل ما امره  
ليسجنن ولا يكونن من الصاغرين بكل صراحة امام النساء  
انا فعلا راودته وامتنع وان لم يفعل هذا الذي امرته به ليسجنن وليكونن من الصاغرين بكل صراحة فماذا قال؟ انظر الصبر العجيب  
الان ليس فقط امرأة العزيز ليست امرأة العزيز ايضا النسوة اللاتي في المدينة  
صارت المسألة واسعة فماذا قال يوسف عليه السلام ليست الان الداعية فقط امرأة العزيز الان صارت الدعوة مشتركة. امرأة العزيز  
ووجهاء البلد. او وجهات البلد فماذا قال يوسف قال قال ربي قال ربي السجن احب الي مما يدعونني ما قال تدعوني. يدعوني  
والا فاصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلية الى اخر القصة. انظر الصبر العجيب انظر الصبر العجيب والمصيبة التي صبر  
عليها اخوته يلقونه في البير ثم يؤخذ ويبيع صبر على هذه المصيبة  
وصبر على عن المعصية وصبر على طاعة الله والنتيجة ما هي؟ كما قال الله انه من يتق ويصبر فان الله فلا يضيع اجر المحسنين  
ولهذا يحتاج الانسان ان ينظر في اعمال الصابرين وفي اوصاف الصابرين وفي خصال الصابرين وايضا ينظر في  
ثمرات الصبر ونتائجه المباركة وعوائده الحميدة على اهله في الدنيا والاخرة ذكر الشيخ رحمه الله انواع الصبر الثلاثة قال الصبر ثلاثة  
اقسام صبر على طاعة الله وصبر على اقدار عن معاصي الله حتى يدركها وصبر على اقدار الله المؤلمة فلا يتسناها فاذا  
كسلت نفسه عن طاعة الله حثها عليها والزمها ورغبها اياها بثوابها وان اشتدت دواعي نفسه الى معصية الله كفها عنها وحذرنا وبالها  
وعار وعاقبة عليها فالصبر محتاج اليه في كل الامور. اي في الطاعات وعن المعاصي. وعلى اقدار الله  
والمعين على الصبر هو الله تبارك وتعالى فالمسلم يعود نفسه ويدرب نفسه على الصبر في كل احواله في الطاعات وعن المعاصي  
وعلى اقدار الله المؤلمة ليفوز باجر الصابرين وبعظيم ثوابهم وجميل موعودهم عند الله جل وعلنا  
واسأل الله عز وجل ان يلهمنا واياكم الصبر على طاعته والصبر عن معصيته والصبر على اقداره وان جميعا سواء السبيل والله تعالى  
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين